

# الدكتور روبرت أ. بيترسون، سفر الرؤيا والكتاب المقدس الجلسة 18، الكتاب المقدس، نتائج الوحي، التمييز بين العصمة وعدم الخطأ

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة الثامنة عشرة  
الكتاب المقدس، نتائج الوحي، التمييز بين العصمة وعدم الخطأ

نحن ندرس عقيدة الكتاب المقدس باعتباره وحيًا خاصًا، ونقطتنا الأولى فيما يتعلق بنتائج الوحي هي أن  
الكتاب المقدس هو كلمة الله

لقد قلنا إننا نؤكد أن الكتاب المقدس هو كلمة الله لأربعة أسباب. أولها أنه يُطلق عليه هذا الاسم عادة أو  
الكتابات المقدسة في الكتاب المقدس نفسه. وثانيها، هل أمر الله بالكتابة حتى تكون الكتب المقدسة  
مستوحاة منه؟ وثالثها، أن الكتاب المقدس يحمل خصائص الله ويؤدي وظائف أساسية لله. ومن ثم فهو  
كلمة الله.

رابعًا، ينسب يسوع والرسول إلى الله العديد من أقوال العهد القديم التي لم تُنسب إليه في الأصل. بعبارة أخرى  
عندما يتحدث الكتاب المقدس، فإن الله هو الذي يتحدث أو الروح القدس. نحن نؤمن بأن الكتاب المقدس  
هو كلمة الله وأن الكتاب المقدس هو في الوقت نفسه كتاب بشري

لقد أعطانا الله الكتاب المقدس من خلال مؤلفين بشريين بلغة بشرية لبني البشر حتى يعرفه الناس ويحبونه  
إنه كتاب واحد يتألف من 66 كتابًا، يستند إلى التاريخ وقد كُتب على مدى 1600 عام في ثلاث قارات، آسيا  
وأفريقيا وأوروبا. وقد كتبه 40 مؤلفًا من جميع مناحي الحياة بمواهب وأساليب وشخصيات مختلفة

إن الكتاب المقدس، المكتوب باللغات البشرية، العبرية، واليونانية، وقليل من الآرامية، وفي حديث عادي مع  
اقتباسات وتقريبات فضفاضة، يستخدم أنواعًا أدبية مختلفة كما يسرد كارسون، الاقتباس، الشعر والنثر  
السرد والخطاب، الوحي والرثاء، المثل والخرافة، التاريخ واللاهوت، علم الأنساب ونهاية العالم، المثل  
والمزمور، الإنجيل والرسالة، الشريعة والحكمة، الأدب، الرسالة، وأدب الشريعة والحكمة، عفواً، الرسالة  
والعظة، الأبيات والملحمة. يتألف الكتاب المقدس من كل هذه وأكثر. تظهر أنماط العهد مع بعض التشابه  
مع المعاهدات الحثية

إن جداول الواجبات المنزلية تشبه بشكل مذهل قواعد السلوك في العالم الهلنستي. وهذه الحقائق، التي تعد  
نتيجة ثانوية لطبيعة الكتاب المقدس البشرية، تؤثر بالضرورة على كيفية تعاملنا مع الكتاب المقدس لتفسيره  
بشكل صحيح. ويتناول الكتاب المقدس مجموعة واسعة من الموضوعات، مثل التاريخ وعلم النفس وتربية  
الأطفال والشعر والموسيقى والقانون الأخلاقي والقانون السياسي والاستراتيجية العسكرية والفلسفة والعلم  
والخلاص في المقام الأول

وبمرور الوقت، يروي الكتاب المقدس قصة الله وعلاقته بالناس. ويشهد الإنسان لله من خلال قصص الحب  
والفرح، والألم والاضطهاد، والخوف والأمل. ويتم جمع الكتاب المقدس منذ بدايته وحتى القرن الأول  
الميلادي، وتعرّف الكنيسة به بشكل تدريجي

لقد كُتِبَ الكتاب المقدس لكي نعرف الله ونحبه ونحب الآخرين ونعيش وفقاً لمقاصده. ورغم تنوع مؤلفيه وأزمته وأنواعه وموضوعاته، إلا أنه يتمتع بوحدة مذهلة في رسالته. وذلك لأن الكتاب المقدس هو كلمة الله ذاتها بكلمات بشرية.

كانت هذه أول نتيجة أو تفرعات لنا نتيجة وحي الكتاب المقدس من الله. والنتيجة الثانية هي أن الكتاب المقدس له سلطان. وهنا صوت من الكنيسة العالمية، من كونراد موبويو من زامبيا

لقد كتب أن الكتاب المقدس هو كلمة الله للبشرية، ويكشف عن خطة السماء العظيمة للخلاص. لذلك، يأتي الكتاب المقدس إلينا من فوق، ويدعونا إلى التبجيل. فعندما نقرأ، يجب أن نجلس تحت كلمة الله، وليس أن نقف فوقها.

يجب علينا أن نتقبل بوداعة الكلمة المزروعة في يعقوب 1: 21، مقارنة بيوحنا 12: 48. عندما تتعارض أوامر الله مع رغباتنا، يجب أن نستسلم لما كشفه الله لنا. وهذا يتطلب تواضعًا متعمدًا لقبول الكتاب المقدس بالكامل، أيًا كان ما يقوله.

هذا هو التبجيل الذي تدعو إليه الطبيعة المقدسة للكتاب المقدس. هذا ما يقوله كونراد موبويو، كيف تقرأ الكتاب المقدس وتفهمه، في هذا الكتاب، النسخة العالمية للدراسة من الكتاب المقدس. لأن الله يعطي الكتاب المقدس، فهو يمتلك سلطانه.

إننا نقصد بالسلطة الحق في تعليم الحقيقة والأمر بالطاعة، ومن ثم فإن السلطة الكتابية تعني الحق في تعليم حقيقة الله والأمر بالطاعة. إن الكتاب المقدس يتمتع بسلطة عليا لأنه كلمة الله، المكتوبة لنا ولأجلنا. في المزمور 19، الذي اقتبس منه عدة مرات في هذه المحاضرات، يشبه كاتب المزمور الكلمة بتعليم الله وشهادته، ووصاياه، وأمره، وخوفه، وأحكامه.

إنها تحمل سلطانه. في 2 تيموثاوس 3، التي تمت معالجتها سابقًا، يعلمنا بولس أن الله يعطي الكتاب المقدس لأربعة أغراض، كما رأينا، التعليم والتوبيخ والتقويم والتدريب في البر، 2 تيموثاوس 3: 16. لقد أعطي الكتاب المقدس لتعليمنا ما يجب أن نُؤمن به، وما لا يجب أن نُؤمن به، وما لا يجب أن نفعله، وما يجب أن نفعله. إنه يتمتع بالسلطة على معتقداتنا وسلوكنا، وهذا هو السبب أيضًا في أن بولس يحث تيموثاوس على الكرازة بالكلمة، 2 تيموثاوس 4: 1-5. في 2 بطرس 1، التي تمت معالجتها أيضًا سابقًا، يعلم بطرس بشأن الكتاب المقدس ويحذر الكنيسة وفقًا لذلك، اقتبس، ستفعل جيدًا إذا انتبهت إلى الكلمة النبوية، كلمة الله الآية 19.

إن الله يلهمنا الكتاب المقدس، لذا فمن الطبيعي أن نستمع إليه ونتبع تعاليمه. إن المسيح والرسول يعتبرون الكتاب المقدس مرجعنا في اللاهوت والأخلاق. والدرجة التي نرفض بها الخضوع للسلطة الكتابية هي الدرجة التي ننشئ بها معتقداتنا وقواعدنا الخاصة للعيش.

إن الدرجة التي نرفض بها الخضوع للسلطة الكتابية هي الدرجة التي ننشئ بها ديننا الخاص. والدرجة التي لا ندرس بها الكتاب المقدس هي الدرجة التي قد نتبع بها عن غير قصد عقائد وأخلاقيات ثقافتنا. إن كون الكتاب المقدس يحمل سلطة الله يعني أيضًا أننا لا نستطيع أن نختار ما نحبه أو لا نحبه فيه.

إن كلمة الله هي فوقنا، ونحن نحترمها ونؤمن بها ونطيعها، حتى ولو لم نكن نفضلها في البداية. ونظلم مستمعين متواضعين، وليس نقادًا أو محررين أو محررين.

إذا اخترنا ما نريد أن نؤمن به من الكتاب المقدس، فإننا نؤكد أنفسنا باعتبارنا السلطات العليا وليس الله. الكتاب المقدس معصوم من الخطأ. الكتاب المقدس موحى به من الله وهو كلمته

كما رأينا، فإن الله هو الذي يلهم كتّاب الكتاب المقدس. وكما يشرح بطرس، لا تأتي أي نبوءة من الكتاب المقدس من تفسير النبي نفسه، لأن أي نبوءة لم تأت قط بإرادة إنسان. بل إن البشر تكلموا من عند الله وهم مدفوعون بالروح القدس (2 بطرس 1: 20 و21)

والله هو الذي يلهم الكتابات الكتابية، 2 تيموثاوس 3: 16. كل الكتاب المقدس موحى به من الله. فهو يستخدم خبرات وشخصيات وأفكار الأنبياء والرسل، ولكنه يوجههم عندما يتحدثون ويكتبون

وهكذا فإن الإلهام ديناميكي. فالله يعمل بنشاط من خلال المؤلفين البشريين النشطين. وهذا الإلهام لفظي أيضًا، ويشير إلى الكتابات الفعلية (2 تيموثاوس 3: 16)، والكلمات، وليس مجرد الأفكار التي تحدث بها الأنبياء (2 بطرس 1: 20 و21)

إنها كاملة، كاملة، كما أوحى الله بكل الكتاب المقدس، وليس فقط أجزاء منه، المزمور 119 والمزمور 160. إن خلاصة كلمتك هي الحقيقة، وكل حكم من أحكامك الصالحة يدوم إلى الأبد. والنتيجة هي أن الكتاب المقدس معصوم من الخطأ، وصادق في كل ما يؤكد

يلخص كارسون الأمر قائلاً: "الإلهام هو، كما أقتبس، العمل الخارق للطبيعة الذي يقوم به روح الله القدس على المؤلفين البشر للكتاب المقدس، بحيث كان ما كتبه هو بالضبط ما أراد الله أن يكتبه من أجل توصيل حقيقته." ويضيف كارسون أن التعريف يتحدث عن عمل الله بروحه في المؤلف البشري وعن طبيعة النص الناتج، كما أقتبس

وهكذا، فإن الوحي يشمل الوحي اللفظي لله والشهادة البشرية التاريخية، والاقتراسات، وكلمات البشر وكلمات الله، والحقيقة التي اختار الله أن يوصلها، والأشكال الخاصة للمؤلفين البشر الأفراد. مرة أخرى، كارسون بوحى من الله، فإن الكتاب المقدس صادق، وله سلطان على معتقداتنا وحياتنا، وطريقة واحدة يعمل بها الله في العالم لإنجاز مهمته، 2 تيموثاوس 3: 15 إلى 4: 5، حتى يمجّد الناس الله من خلال الإيمان بيسوع الرب والمخلص، يوحنا 20: 28 إلى 31، 1 يوحنا 5: 12 و13. إن اعتبار الكتاب المقدس صادقًا تمامًا يجلب الثقة. ولكنه يتطلب أيضًا التوضيح

إن العصمة تُعزى إلى النسخ الأصلية للكتاب المقدس، وليس إلى نسخ الكتاب المقدس. ونحن نحترم العملية التاريخية ونقدر النقد النصي لأن المتغيرات النصية تستند إلى نص أصلي معصوم من الخطأ. والعصمة متجذرة في الاعتقاد بأن الكتاب المقدس هو في الوقت نفسه كتاب بشري وكلمة الله

لذلك، فإننا نقدر الجوانب الإنسانية في الكتاب المقدس. وهذه الجوانب لا تقلل من صدق الكتاب المقدس بل إنها تظهر أن الله يستخدم أشخاصًا حقيقيين في سياقات تاريخية للكتابة إلى أشخاص حقيقيين لديهم احتياجات حقيقية. لقد كان مؤلفو الكتاب المقدس يتبعون أسلوبًا وشكلًا عاديين، وبالتالي فهناك أشياء معينة لا تتطلبها العصمة

هنا، أود أن أشارككم بيان شيكاغو بشأن عصمة الكتاب المقدس. ها نحن ذا. هناك، أولاً وقبل كل شيء، بيان قصير، ثم قائمة من التأكيدات والنفيات

إن العبارة المختصرة هي أن الله، الذي هو الحق ذاته ولا يتكلم إلا بالحق، قد أوحى بالكتاب المقدس لكي يكشف عن نفسه للبشرية الضالة من خلال يسوع المسيح باعتباره الخالق والرب والفادي والقاضي. والكتاب

المقدس هو شاهد الله على ذاته. والكتاب المقدس، كونه كلمة الله ذاتها، التي كتبها رجال أعدهم وأشرف عليهم الروح القدس، له سلطة إلهية معصومة من الخطأ في كل الأمور التي يتطرق إليها.

إن الكتاب المقدس يجب أن نؤمن به باعتباره تعليماً من الله في كل ما يؤكد، وأن نطيعه باعتباره وصية من الله في كل ما يتطلبه، وأن نتقبله باعتباره عهداً من الله في كل ما يعد به. والروح القدس، المؤلف الإلهي للكتاب المقدس، يصادق عليه لنا من خلال شهادته الداخلية ويفتح عقولنا لفهم معناه. ولأن الكتاب المقدس موهوب من الله كلياً ولفظياً، فهو خالٍ من الخطأ أو العيب في كل تعاليمه، لا يقل عن ما يذكره عن أعمال الله في الخلق، وعن أحداث تاريخ العالم، وعن أصوله الأدبية تحت حكم الله، كما هو الحال في شهادته لنعمة الله الخلاصية في حياة الأفراد.

إن سلطة الكتاب المقدس تتضرر لا محالة إذا ما تم تقييد هذه العصمة الإلهية الكاملة أو تجاهلها أو جعلها متناسبة مع وجهة نظر الحقيقة التي تتعارض مع وجهة نظر الكتاب المقدس، ومثل هذه الهفوات تجلب خسارة جسيمة لكل من الفرد والكنيسة. ثم لدينا بيان شيكاغو لعصمة الكتاب المقدس ومواد التأكيد والإنكار. كانت هذه نتيجة المؤتمر الدولي لعصمة الكتاب المقدس الذي عقد في ثمانينيات القرن العشرين لإنتاج اتفاق، اتفاق مكتوب بين الإنجيليين من مختلف الأطياف والخلفيات والكنائس فيما يتعلق بعصمة الكتاب المقدس، ثم تفسير الكتاب المقدس، وأخيراً تطبيق الكتاب المقدس.

لقد كان لديهم وحدة كبيرة في المهمة الأولى، وهي تحديد العصمة. وكان لديهم وحدة كبيرة في المهمة الثانية، وهي التفسير. لقد واجهوا صعوبة كبيرة في التفسير.

هناك كتب نشرتها زوندرفان وهي نتاج هذا المؤتمر حول عصمة الكتاب المقدس. كان بيان شيكاغو من الإنتاجات المبكرة لأنه كان جزءاً من المهمة الأولى المتمثلة في تعريف وتأكيد وتوضيح عصمة الكتاب المقدس. توضح مواد التأكيد والنفي كما ستري.

في المادة الأولى، نؤكد أن الكتاب المقدس يجب أن يُقبل باعتباره كلمة الله ذات السلطة. وننكر أن الكتاب المقدس يستمد سلطته من الكنيسة أو التقاليد أو أي مصدر بشري آخر. وفي المادة الثانية، نؤكد أن الكتاب المقدس هو القاعدة المكتوبة العليا التي يلتزم بها الله الضمير وأن سلطة الكنيسة تابعة لسلطة الكتاب المقدس.

إننا ننكر أن العقائد الكنسية أو المجامع أو الإعلانات لها سلطة أكبر أو مساوية لسلطة الكتاب المقدس وهذا لا يعني أننا نتجاهلها أو نعاملها على أنها ليست سلطات على الإطلاق، ولكن هذا يعني أننا نرفع الكتاب المقدس باستمرار وبشكل متعمد حتى فوق المجامع المسكونية في قراراتها. المادة الثالثة، نؤكد أن الكلمة المكتوبة في مجملها هي وحي من الله.

إن هذا هو الوحي الكامل. فنحن ننكر أن الكتاب المقدس ليس إلا شاهداً على الوحي أو أنه لا يصبح وحيًا إلا من خلال اللقاءات أو أنه يعتمد على استجابة البشر لصحته. وبعض هذا الإنكار، على الأقل، موجه نحو الأرثوذكسية الجديدة.

المادة الرابعة: نؤكد أن الله الذي خلق الإنسان على صورته استخدم اللغة كوسيلة للوحي. وكجزء من صورة الله فإننا نستخدم اللغة ونستقبلها. وننكر أن اللغة البشرية محدودة بسبب خلقنا إلى الحد الذي يجعلها غير كافية كوسيلة للوحي الإلهي.

كما ننكر أن إفساد الثقافة واللغة البشرية بسبب الخطيئة قد أحبط عمل الله في الوحي. المادة الخامسة، نؤكد أن الوحي الإلهي في الكتب المقدسة كان تقدميًا. وننكر أن الوحي اللاحق، الذي قد يتمم الوحي السابق، يصححه أو يتناقض معه.

كما ننكر أن أي وحي معياري قد أُعطي منذ اكمال كتابة العهد الجديد. إن مثل هذه التصريحات لها مغزى، عندما ندرك أن اللجنة كانت تتألف من مؤمنين من مختلف المذاهب: المعمدانيين، والمشيخيين والويسليين، والكاريزماتيين، والخمسينيين. وبالتالي، فإن ما يفعلونه هو القول بأن الكتاب المقدس يحكم على الجميع، حتى أولئك الذين يؤمنون بالموهب الروحية المعاصرة التي لا يقبلها الآخرون باعتبارها صالحة لليوم.

إن كل هذه الأمور خاضعة للكتاب المقدس، وهي خطوة حكيمة للغاية. تؤكد المادة السادسة أن الكتاب المقدس بأكمله وكل أجزائه، حتى كلمات النص الأصلي، قد أُعطيت بوحى إلهي. ونحن ننكر أن وحي الكتاب المقدس يمكن أن يُثبت بحق من الكل دون الأجزاء أو من بعض الأجزاء، ولكن ليس من الكل.

تؤكد المادة السابعة أن الوحي هو العمل الذي من خلاله أعطانا الله كلمته بروحه من خلال كتاب بشر. إن أصل الكتاب المقدس إلهي. ويظل أسلوب الوحي الإلهي لغزًا بالنسبة لنا إلى حد كبير.

إن تعاليم الكتاب المقدس تهتم بشكل أكبر بالنتائج، ونتيجة الوحي. كلمة الله في كلمات بشرية، وليس بالوسيلة أو الطريقة التي أوحى الله بها، أو كيف فعل ذلك بالفعل. ونحن ننكر، كما في المادة السابعة، أن الوحي يمكن أن يقتصر على البصيرة البشرية أو على حالات الوحي المرتفعة من أي نوع.

ننكر بعض نظريات الحدس والتنوير في الوحي التي تناولناها آنفًا. في المادة الثامنة، نؤكد أن الله في عمله في الوحي استخدم الشخصيات المميزة والأساليب الأدبية للكتاب الذين اختارهم وأعدهم. وننكر أن الله، عندما جعل هؤلاء الكتاب يستخدمون الكلمات التي اختارها، قد تجاوز شخصياتهم.

المادة التاسعة، نؤكد أن الوحي، رغم أنه لا يمنح المعرفة الكاملة، يمنح أقوالًا صادقة وجديرة بالثقة في كل الأمور التي حث مؤلفو الكتاب المقدس على التحدث والكتابة عنها. وهذا يشمل عندما يقدم كلمات الشيطان أو الأشرار، ويسجل أكاذيبهم بصدق. المادة العاشرة، ننكر أن محدودية أو سقوط هؤلاء الكتاب، مع ذلك المادة التاسعة، بالضرورة أو غير ذلك، أدخل تحريفًا أو زيفًا في كلمة الله.

نؤكد أن الوحي، بالمعنى الدقيق للكلمة، ينطبق فقط على النص المخطوط للكتاب المقدس، والذي 10. يمكن، بفضل العناية الإلهية، التأكد منه من المخطوطات المتاحة بدقة كبيرة. ونؤكد أيضًا أن نسخ وترجمات الكتاب المقدس هي كلمة الله إلى الحد الذي تمثل فيه الأصل بأمانة. وننكر أن أي عنصر أساسي من الإيمان المسيحي يتأثر بغياب المخطوطات.

كما ننكر أن هذا الغياب يجعل تأكيد عصمة الكتاب المقدس غير صالح أو غير ذي صلة. ونؤكد أن الكتاب المقدس، المادة 11، بما أنه قد أُعطي بوحى إلهي، معصوم من الخطأ بحيث أنه بعيدًا عن تضليلنا، فهو صادق وموثوق به في جميع الأمور التي يتناولها. وننكر أنه من الممكن أن يكون الكتاب المقدس معصومًا من الخطأ ومخطئًا في نفس الوقت في تأكيداتاه.

يمكن التمييز بين العصمة والعصمة، ولكن لا يمكن الفصل بينهما. فكلماته صادقة: العصمة. وكلماته وتعاليمه معصومة من الخطأ.

إنها موثوقة. تنقل الكلمات الحقائق والتعاليم التي أرادها الله. المادة 12، نؤكد أن الكتاب المقدس في مجمله معصوم من الخطأ، وخالٍ من كل زيف أو غش أو خداع.

إننا ننكر أن عصمة الكتاب المقدس وخلوه من الخطأ تقتصر على الموضوعات الروحية أو الدينية أو الخلاصية، باستثناء التأكيدات في مجالات التاريخ والعلم. كما ننكر أن الفرضيات العلمية حول تاريخ الأرض قد تُستخدم بشكل صحيح لقلب تعاليم الكتاب المقدس حول الخلق والطوفان. وأود أن أضيف أن المسيحيين الإنجيليين يتبنون بالتأكيد وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بعمر الأرض ونطاق الطوفان، وفهمي الشخصي هو أن الكتاب المقدس لا يقيدنا في هذه المجالات وأنا يجب أن نحترم أولئك الذين يختلفون معنا. وأن نستمع إلى الحجج التي يطرحونها.

يختلف الناس الصالحون حول عمر الأرض، ويعتقد الصالحون أن الطوفان كان محلياً وكذلك طوفاناً عالمياً. ويستخدم بولس نفس اللغة العالمية؛ على سبيل المثال، أخذ الإنجيل إلى أقاصي الأرض. حسناً، هذا يعني أقاصي الأرض التي كان يفهم أن الأرض كانت موجودة في ذلك الوقت، وعلى نحو مماثل، تتحدث اللغة في سفر التكوين 6 إلى 9 مع الطوفان عن عالم البحر الأبيض المتوسط الذي فهم موسى أنه موجود في ذلك الوقت.

المادة 13، نؤكد على ملاءمة استخدام العصمة كمصطلح لاهوتي في إشارة إلى الصدق الكامل للكتاب المقدس. ننكر أنه من المناسب تقييم الكتاب المقدس وفقاً لمعايير الحقيقة والخطأ التي تتعارض مع استخدامه أو غرضه. ننكر أيضاً أن العصمة تنفيها ظواهر كتابية مثل الافتقار إلى الدقة التقنية الحديثة، أو مخالفات القواعد أو الإملاء، أو الوصف الرصدي للطبيعة، أو الإبلاغ عن الأكاذيب، أو استخدام المبالغة والأرقام التقريبية، أو الترتيب الموضوعي للمواد، أو الاختيارات المتنوعة للمواد والروايات الموازية، أو استخدام الاستشهادات المجانية.

تقولون إن هذه مؤهلات مهمة. وهي كذلك، وهي محاولة للاستماع إلى الكتاب المقدس نفسه. وفيما يلي سافراً من الكتاب الكبير، الكتاب الكبير عن سلطة الكتاب المقدس، الذي أصبح المعيار

إن الأسئلة المتكررة في النهاية تعالج هذه القضية بالذات. ألا يعني موت العصمة موت ألف شرط؟ سوف نعود إلى هذه النقطة. في المادة 14، نؤكد على وحدة الكتاب المقدس وتناسقه الداخلي

إننا ننكر أن الأخطاء والتناقضات المزعومة التي لم يتم حلها بعد تفسد ادعاءات الكتاب المقدس بشأن الحقيقة. المادة 15، نؤكد أن مبدأ العصمة يركز على تعاليم الكتاب المقدس حول الوحي. إننا ننكر أن تعاليم يسوع بشأن الكتاب المقدس يمكن رفضها من خلال الاستئناف إلى التكيف أو إلى أي قيود طبيعية لإنسانيته

يقول البعض إن يسوع كان يعرف أفضل، لكنه تكيف مع وجهات النظر الخاطئة لعصره. لم يتكيف يسوع مع أي نوع من الأخطاء. لقد انتقد الفريسيين بسبب مناشداتهم لتقاليد الشيوخ

لا، وحدود إنسانيته هي أنه إله متأنس، وهو يتكلم بالحق دائماً باستخدام قواه الإلهية كما يريد الآب. المادة نؤكد أن عقيدة العصمة كانت جزءاً لا يتجزأ من إيمان الكنيسة طوال تاريخها. ننكر أن العصمة هي، 16، عقيدة اخترعتها البروتستانتية المدرسية أو أنها موقف رجعي افترضته استجابة للنقد السلبي الأعلى

نؤكد أن الروح القدس يشهد للكتاب المقدس، ويؤكد للمؤمنين صدق كلمة الله المكتوبة. وننكر أن 17. شهادة الروح القدس هذه تعمل بمعزل عن الكتاب المقدس أو ضده. المادة 18. نؤكد أن نص الكتاب المقدس يجب تفسيره بالتفسير النحوي التاريخي، مع مراعاة أشكاله وأساليبه الأدبية، وأن الكتاب المقدس هو الذي يفسر الكتاب المقدس

إننا ننكر شرعية أي معالجة للنص أو البحث عن المصادر الكامنة وراءه والتي تؤدي إلى إضفاء طابع نسبي على النص أو نزع الصفة التاريخية عنه أو التقليل من تعاليمه أو رفض ادعاءاته بالتأليف. وأخيرًا، المادة 19، المادة الأخيرة، تؤكد أن الاعتراف بالسلطة الكاملة للكتاب المقدس وعصمته من الخطأ وعدم الخطأ أمر حيوي لفهم سليم للإيمان المسيحي بأكمله. ونؤكد أيضًا أن مثل هذا الاعتراف يجب أن يؤدي إلى زيادة التوافق مع صورة المسيح.

إننا ننكر أن مثل هذا الاعتراف ضروري للخلاص. ومع ذلك، فإننا ننكر أيضًا أنه يمكن رفض العصمة دون عواقب وخيمة، سواء على الفرد أو على الكنيسة. إنني أقدر بيان شيكاغو بشأن العصمة الكتابية كثيرًا.

إنها ليست مثالية، بل إنها أكثر من مجرد خطوة في الاتجاه الصحيح، بل إنها خطوات عديدة في الاتجاه الصحيح.

كانت هذه مجرد مداخلة قصيرة حول هذه المسألة. إن كتاب الكتاب المقدس يكتبون بأسلوب ونمط عاديين. وبالتالي، هناك بعض الأمور التي لا تتطلبها العصمة.

لقد عملت مع هذه المؤهلات في تأكيدات ونفيات بيان شيكاغو بشأن عصمة الكتاب المقدس. والآن، أكثر تحت سلطة الكتاب المقدس. معذرة، عصمة الكتاب المقدس.

إن العصمة هي التي تحدد التفسير. وبما أن كلمة الله تأتي إلينا بلغة مؤلفين بشريين، فلا بد أن ننتبه إلى الكلمات والجمل والسياق والأنواع والحجج والموضوعات التي تعالجها أي فقرة. إن معنى الكتاب المقدس مرتبط ببنية مؤلفه.

إن العصمة مرتبطة بالتفسير، وهو النهج المتبع في التفسير. والالتزام بالعصمة لا يتضمن تقدير تنوع الكتاب المقدس فحسب، بل يتضمن أيضًا الاعتراف بوحده وتماسكه العقائدي.

وهذا يقودنا أيضًا إلى القياس التأويلي للإيمان، أو القياس بالإيمان، أو قاعدة الإيمان، حيث نقارن الكتاب المقدس بالكتاب المقدس ونفسه بما ينسجم مع رسالته الإجمالية. يقول القياس بالكتاب المقدس إن قاعدة الكتاب المقدس تقول إن الكتاب المقدس لا يتناقض مع نفسه. رسالته واحدة.

لذا، فمن المشروع أن نقارن بين الكتاب المقدس والكتاب المقدس نفسه. فهو أفضل مفسر لنفسه. ولكنه بالتأكيد ليس مفسر نفسه، ولا هو المفسر الوحيد لها.

كان ينبغي لي أن أقول كلمة أو كلمتين عن الشريعة لأنها مهمة للغاية، وأنا لا أنصفها في هذه المحاضرات. وقد ساعدني في ذلك المقال القوي الذي كتبه صديقي ديفيد ج. دنبار، وهو مقال موسع، وهو في بعض النواحي أفضل ما لدينا، الشريعة التوراتية في الكتاب، وهو أحد منتجات شيكاغو، وأحد منتجات المؤتمر الدولي لعصمة الكتاب المقدس، أو هل هو المجلس الدولي لعصمة الكتاب المقدس؟ أحد تلك المنتجات. الشريعة التوراتية في التأويل، والسلطة، والشريعة.

يقترح دنبار أن الكنيسة اعترفت بالكتاب المقدس، أي الكتب المعتمدة في الكتاب المقدس، بدلاً من تأسيس الكتاب المقدس، كما كان قد علم بالفعل أحد آباء الكنيسة إيريناوس. وأن الكتاب المقدس ليس رسوليًا فحسب، بل إنه في الأساس مسيحي أو تاريخي فدائي. وأن كلمات وأفعال يسوع التي فسرها لجماعة الرسل شكلت المعيار للكنيسة الأولى.

لقد اعتبرت الكنيسة الرسولية العامل المؤهل للاعتراف القانوني، وليس فقط تأليف الرسول للكتاب المقدس، بل المحتوى والتسلسل الزمني. كما أننا نعتز بالسيطرة الإلهية على التاريخ خلال هذه العملية. فالكتاب المقدس ليس فقط موثوقاً به ومعصوماً من الخطأ، بل إنه أيضاً معصوم من الخطأ.

حتى منتصف القرن التاسع عشر، كان مصطلح المعصوم من الخطأ يستخدم مرادفاً لمصطلح غير معصوم من الخطأ. ويعني مصطلح غير معصوم من الخطأ أنه غير قابل للخطأ أو صادق. ويعني مصطلح غير معصوم من الخطأ أنه خالٍ من الخطأ أو صادق.

تعني كلمة معصوم من الخطأ أنه لا يخطئ أو أنه موثوق به وصادق. وفي ضوء التطورات الأخيرة في دراسة اللغة، يقترح كيفن فان هوسر تعريفاً أوسع. فالمعصومية هي جزء من المعصومية

دعوني أقول أولاً وقبل كل شيء، إن فان هوسر يؤكد على العصمة الكاملة للكتاب المقدس. ولكنه يزعم أن العصمة هي مجموعة أكبر منها، والعصمة هي جزء منها. العصمة، أي الكتاب المقدس بأكمله، معصومة من الخطأ في كل أنواع الأدب.

ولكن إذا قلنا إن المثل معصوم من الخطأ أو المثل معصوم من الخطأ، فهل نقول ما يكفي؟ والإجابة هي لا. إن الغرض الرئيسي من المثل ليس تعليم الحقيقة بل نقل الحكمة للحياة والحماقة الصحيحة. والمثل يخلق لوحة كاملة يجذب القراء ويضطرهم إلى اتخاذ قرار ومواجهته

هل الأمثال معصومة من الخطأ؟ نعم. الأمثال في كل الأنواع الأخرى من الكتاب المقدس معصومة من الخطأ بقدر ما ينطبق عليها مبدأ العصمة. أي بقدر ما يتعلق الأمر بالحق أو بالخطأ

ولكن الكتاب المقدس أكبر من مجرد مسألة حقائق، والخطأ هو ما يقصده فان هوسر. فالعصمة تعني، وفقاً له، أن كلمة الله من خلال أجناسها المختلفة تحقق العديد من الأشياء دون أدنى شك. والهدف من الكتاب المقدس هو أكثر من مجرد توصيل الحقيقة

إن هذا الكتاب يهدف إلى توصيل الحقيقة، وهو كتاب معصوم من الخطأ. ولا يعترف كيفن فان هوسر بوجود أي نص مقدس معيب. ولكن الكتاب المقدس أعظم وأفضل مما يمكن أن تصفه فئة العصمة

أيًا كانت الحقيقة التي ينقلها الكتاب المقدس في أي نوع أدبي، فهي دائماً معصومة من الخطأ، ولكنها أيضاً لها أشياء أخرى. ولها أغراض أخرى. وهي تفعل كل هذه الأغراض دون خطأ، ولكنها أيضاً تمنح الحكمة

إنه يحذر. تحذير معصوم من الخطأ؟ بالتأكيد، لا يوجد خطأ في هذا التحذير. ولكن ألا تفهم؟ التحذير أكثر من مجرد الصدق

إنه تحذير. وهذا له إمكانات عظيمة في الإثمار للخدمة، وفهم الكتاب المقدس، وعلم التأويل، وتطبيق الكتاب المقدس. يا إلهي، الكتاب المقدس يشجع

إنها تقدم الأمل. هل تفعل ذلك دون أي خطأ؟ بالتأكيد. ولكن القول بذلك لا يستنفد الغرض من هذه المقاطع المهمة للأمل

، إنه يمدنا بالطاقة ويستمر في العمل. يستخدم الله أنواعاً عديدة من الأدب الكتابي، كل الأنواع المختلفة، لتحقيق أغراضه العديدة. على سبيل المثال، في إشعياء 55، 10 و 11

،فكما أن المطر والثلج ينزلان من السماء، كما يقول الرب، ولا يرجعان إلى هناك، بل يرويان الأرض" ويجعلانها تلد وتنبت، وتعطي زرعاً للزراع وخبزاً للآكل، هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع إليّ". فارغة، بل تعمل ما أريده وتنجح في الأمر الذي أرسلتها من أجله. هل يشمل هذا تعليم الحق؟ نعم

.ولكن إليكم وجهة نظر كيفن هووسير. فهي تتضمن أكثر من مجرد تعليم الحقيقة. رسالة رومية 1: 16

أنا لست مستحي من الإنجيل. فهو قوة الله للخلاص لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم لليوناني. هل هذا معصوم من الخطأ؟ بالتأكيد

ولكن لها غرض بلاغي أكثر من مجرد تعليم الحقيقة بدلاً من الخطأ. فهي تؤكد أن الله ربط قوته بهذه الرسالة إلى الحد الذي يجعل هذه الكلمة المعصومة من الخطأ تحتوي على معنى لا يصدق. رومية 10: 17

يأتي الإيمان بالسمع، والسمع من خلال كلمة المسيح. عبرانيين 4: 12 و13. على عكس اليهود الذين ماتوا في البرية ولم يصلوا إلى الأرض الموعودة، فإن متلقي الرسالة إلى العبرانيين يجب أن يؤمنوا بالله ويطيعوا

لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل" والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته. ولا توجد خليقة مخفية عن ناظره، بل هي كلها عريانة ومكشوفة لعيني". ذلك الذي سوف نعطيه حساباً. سأقولها مرة أخرى

إن اقتراح هووسير لا ينتقص من العصمة بأي شكل من الأشكال. بل إنه يقول فقط إن العصمة تتعامل مع طيف من الحقيقة والخطأ. والكتاب المقدس صادق، كما قلنا في وقت سابق

وهذا تصريح من شيكاغو يوحي بأنه يسجل أكاذيب الشيطان بصدق. ولكن الأشكال الأدبية المتنوعة للكتاب المقدس، رغم أنها كلها معصومة من الخطأ بقدر ما ينطبق هذا الوصف، لها أغراض أخرى أيضاً. يقترح فان هووسير أن نستخدم العصمة للتحدث عن تلك القوى الخطابية التي يطلقها الله في إعطاء كلمته المقدسة المعصومة من الخطأ

.في محاضرتنا القادمة، دعونا نتناول موضوع كفاية الكتاب المقدس

،هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة الثامنة عشرة من الكتاب المقدس، نتائج الوحي، التمييز بين العصمة وعدم الخطأ